(أثر برنامج إرشادي نفسي جماعي قائم على السسيودراما في التخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين بولاية خميس مليانة –عين الدفلى-)

د. أحمدي خولة

جامعة خميس مليانة –عين الدفلى-

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجماعي القائم على السسيودراما على عينة من المراهقين، حيث تم الاعتماد على المنهج التجريبي لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العنف المدرسي وبتطبيق مقياس العنف المدرسي على عينة قوامها (10) ذكور من تلاميذ المرحلة الثانوية.

أسفرت النتائج على وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العنف المدرسي، حيث بلغت قيمة (ت) 6.17 وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الجماعي القائم على السسيودراما في التخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين.

الكلمات المفتاحية : البرنامج النفسي الجماعي . السوسيودراما . العنف المدرسي

Résumé :

Cette étude vise à déterminer l'existence de différences entre le groupe expérimental et le groupe témoin de la violence scolaire après l'application du groupe de programme indicatif basé sociodrame sur un échantillon d'adolescents, où ils comptaient sur la méthode expérimentale pour trouver les différences entre le groupe expérimental et le groupe témoin de la violence scolaire et l'application d'une mesure de la violence scolaire un échantillon de 10 mâles élèves du secondaire.

résultats donnés sur l'existence de différences entre le groupe expérimental et le groupe témoin à la violence scolaire, en tant que la valeur de (T) 6,17 significative au niveau (0,01), ce qui démontre l'efficacité du groupe de programme indicatif basé sociodrame dans la lutte contre la violence scolaire dans un échantillon d'adolescents.

Mots-clés: la programme psychologique collective . la violence scolaire . sociodrame

1. مقدمة:

نواجه في الآونة الأخيرة ازدياد حجم أعمال العنف و تنوع أساليبه التي يستخدمها الطلاب داخل المدرسة ، فلم تعد الظاهرة تقتصر على شكلها النمطي (عنف المدرس اتجاه طلابه) ولكنها امتدت وتبدلت فأصبحنا نرى صور العنف باتجاهات وبأشكال مختلفة ، ظواهر مثل القتل ، الهجوم المسلح ضد الطلاب والمعلمين والموجه من قبل الطرفين.

ولا شك إن المدرسة مؤسسة تربوية هامة في حياتنا جميعا حيث تعد إحدى وثاني مؤسسات التنشئة بعد الأسرة والتي تعمل بدورها على إكمال وإتمام عملية التنشئة وخاصة في بعض أوجه النقص التي تعترض بعض أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تفتقدها الأسرة ، فالمدرسة أول مجتمع خارج الأسرة يتفاعل فيه الفرد بشكل واسع من خلال تعدد العلاقات التي يرتبط بها الفرد وتزايد عمليات تفاعله وكذا الأدوار التي يقوم بها ، فالمدرسة كما هو معروف تعمل على تعليم الإنسان أسس الحياة ومقوماتها وهي أيضا تحافظ على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى جيل وتوفير الفرص المناسبة لكافة جوانب الحياة المختلفة إلى المستوى الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من الأفراد ومن المستويات التي يصلون إليها ، ولكن المدرسة قد تخفق في أداء هذا الدور لأسباب متعددة تخلف انتشار ظواهر تعود بالضرر على الفرد والمجتمع كظاهرة العنف المدرسي.

حيث عانت الكثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتغيب 8٪ من الطلاب عن مدارسهم شهريا بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل الطلاب الآخرين ، كما يتعرض للعنف أكثر من ربع مليون طالب شهريا ويواجه 12500 معلم تهديدات باستخدام العنف كما إن 60٪ من طلبة المرحلة الثانوية يملكون أسلحة وقاموا بإطلاق النار على شخص ما **(عبد الله محمد النيرب ،2008، 56)**.

ويتضح لنا من العرض السابق شيوع ظاهرة العنف المدرسي في كل المجتمعات وانه أضحى يمثل مشكلة حقيقية تخلف أثار سلبية للفرد والمجتمع على حد سواء ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي واقتراح برنامج إرشادي محاولة للتخفيف من حدتها.

2. إشكالية الدراسة:

يشكل تنامي العنف الاجتماعي في العالم إحدى الظواهر المميزة للألفية الثالثة، والعنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان وتخشى المجتمعات المختلفة أن تكون أكثر تدميرا للبنى الاجتماعية والعلائقية إذا لم يضاعف الاهتمام بدراستها والتصدي لها ، وفسرت ظاهرة العنف من طرف العديد من علماء الاجتماع حيث اعتبره "ايميل دوركايم" شكلا من أشكال الامعيارية التي تمثل الأطروحة المضادة للحياة الاجتماعية ويميل"ايميل دوركايم" إلى تعريف الامعيارية على أنها غياب القيم والمعايير التي تنتج عن أزمة أو تحول مفاجئ يجعل المجتمع عاجزا عن ممارسة تأثيره مؤقتا**(مجموعة من الكتاب، ترجمة علي السيد الصاوي، زكي يونس،1997،203)** ،والعنف ظاهرة تنتج عن التحولات التي شهدتها المجتمعات المعاصرة ويكون أكثر خطورة خصوصا إن العنف ينتقل من المنزل إلى الشارع ليقتحم أصوار المدرسة أين تتضاعف المشكلة خاصة في مرحلة المراهقة.

فمشكلات المتعلمين في هذه المرحلة تكون في تزايد مستمر كإثارة الشغب والعدوان والكذب والتأخر الدراسي والتسرب والفراغ والسرقة والاعتداءات المختلفة فيما بينهم، وهذا راجع للطبيعة النمائية لهذه المرحلة حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقال خطيرة في عمر الإنسان ،فالمراهق ليس طفلا كما انه ليس رجلا ، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه ، على هذا الممر الواقع بين المرحلتين يمر الطفل في دور المراهق وهذه الفترة من العمر تسمى مرحلة المراهقة أو مرحلة الشباب كما سماها "اورنولد جازل" أو مرحلة الفتوة كما يسميها بعض العلماء ، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع ،حيث يرى (kninttle1990) إن مرحلة المراهقة هي فترة الاستقلال عن الأهل والبحث عن الهوية وفيها يبذل المراهق طاقة غير عادية للتصرف حسب ردود أفعال الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما ويتصرف المراهق باستمرار ليكون محور اهتمام المحيطين به ، هذا بالإضافة إلى التغيرات النفسية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة في هذه المرحلة ، فكل ذلك كفيل إن ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية ، من هنا يحاول الباحثين إلقاء الضوء على ماهية هذه المشكلات السلوكية وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتصنيفاتها والاتجاهات المفسرة لها**(امجد عزات عبد المجيد جمعة ،2005،38)**.

ولا شك إن المشكلات التي يتعرض لها المراهق من كبت وصراع الدور وغموضه واضطراب الهوية لها أسباب متنوعة ، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية أحيانا لها دخل كبير في مشكلات هذه المرحلة فقد يكون المراهق مثلا على غير استعداد نفسي لمواجهة ما يطرأ عليه من تغير في مرحلة المراهقة بسبب طفولته التعسة أو نقص في الغذاء أو الكساء أو الإيواء أو شقاق بين الأبوين أو تفرقة في المعاملة بين الإخوة **(خليل مخائيل معوض،36،2004)**، وكل هذه العوامل وأخرى تؤدي إلى كبت الصراعات الداخلية التي تتحول في الغالب إلى سلوكات غير مقبولة من طرف المراهقين، وأكثرها ظهورا السلوك العدواني الذي يأخذ أشكالا عديدة (جسدي ،لفظي ، معنوي) وهذا ما يخلق أثار سلبية على سير النظام في تلك المؤسسات وتعود بالسلب على الفرد وعلى المجتمع ، كما ظهر في جريدة الجزائر نيوز سنة 2011 إن الجزائر تحتل الصدارة مغاربيا في ظاهرة العنف المدرسي وهذا ما أكده مدير مخبر التغيير الاجتماعي "نور الدين حقيقي" ل الجزائر نيوز إن من التلاميذ يتميزون بسلوك عدواني يدفعهم الى ممارسة العنف 40٪ بمختلف أشكاله ووفقا لنتائج الدراسة التي أعدها المخبر حول العنف في الوسط المدرسي ، بينما تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي ، كما أوضح إن نسبة 60٪من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة وعكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر ، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة ، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010-2011 إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط و أكثر من 3الف حالة عنف في الطور الثانوي ، وتكشف الإحصائيات خلال نفس السنة الدراسية عن وجود 201 حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين والفريق التربوي ، و2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة فيما تعرض 1455 أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوي ، أما بالنسبة لحالات العنف ضد الأساتذة فقد تم تسجيل 1942حالة عنف في الأطوار الثلاثة ، وكشفت الدراسة عن تسجيل 21 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم ، كما اضهرت نتائج البحوث الميدانية التي قدمت في الملتقى الذي نظمه مخبر التغيير الاجتماعي إلى نتيجة وهي إن العنف على مستوى المدرسة ليس مرتبطا فقط بالجزائر ، بل هو منتشر في كل البلدان المغاربية وفي مختلف دول العالم أيضا **(الجزائر نيوز ، الخميس 08 نوفمبر2012)**.

علما إن السلوك العدواني أصبح ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع فقد يلجا التلميذ المراهق إلى إلحاق الأذى بزملائه أو المعلمين أو حتى بنفسه ، وقد يصيب عدوانيته نحو الأشياء والممتلكات المدرسية ،فالإحصائيات اليوم تبين إن هذه الظاهرة في تزايد مستمر ودائم ،ففي ايطاليا مثلا اهتز ضمير المجتمع على نبا مصرع ناظر مدرسة طعنا بالسكين لأنه تدخل لفض نزاع بين احد تلاميذ مدرسته وآخرين ، وفي أمريكا اهتزت أجهزة الإعلام في مارس 1998 على جريمة قام بها طفلان بإطلاق النار على زملائهم مما أدى إلى مقتل مدرسة ،كما طالعت الصحف المصرية سنة 1998 بخبر قيام تلاميذ بحرق مدرستهم بمنطقة الهرم بعد إنذار المدرسة بفصلهم لكثرة تغيبهم عن المدرسة، وفي الجزائر ورد في جريدة الخبر بتاريخ 10 ماي 2003 في ولاية سطيف استفحلت ظاهرة اعتداء التلاميذ على الأساتذة خلال السنوات الأخيرة إلى درجة أصبحوا فيها يتحاشون إثارة غضب التلاميذ والدخول معهم في مناوشات تحولهم إلى ضحايا العنف **(العربي قوري ذهبية ،2010، 5)**، وقد تزداد خطورة انتشار الظاهرة وارتفاع النسب المشار إليها سابقا في مرحلة المراهقة خصوصا إذا لم نحاول التقرب للمراهق وتفهم حاجاته.

حيث يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى أفراد متخصصين يساعدونه على استنباط القيم الاجتماعية ، وإذ إن كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية وخاصة لان الدافع الجنسي يبلغ مداه ويستولي على تفكيره وحياته ويصطدم إشباع هذا الدافع بالقيم والمعايير الخلقية والدينية للمجتمع ، وتنمو القيم بأنواعها المختلفة نتيجة لتفاعل المراهق مع بيئته الاجتماعية المتفهمة، وهذا يتطلب إرشاد نفسي جماعي للمراهقين الذين تبدو عليهم بعض مؤشرات تحول دون تكيفهم السليم مثل حب الظهور ، والخداع والمبالغة والعدوان **(محمد عماد،الطاهر الطيب،23،1982)**.

ويعتبر الإرشاد النفسي الجماعي أهم أساليب الإرشاد التي تكون أكثر جدوى مع فئة المراهقين باعتبارهم الفئة التي تعاني من مشكلات مشتركة ، حيث إن الإرشاد النفسي الجماعي إرشاد يقدم لعدد محدود من الأفراد يعانون من مشكلات متشابهة (مشتركة) في وقت واحد وعادة ما يختلف أسلوب العمل باختلاف المرشدين ونظرياتهم ومناهجهم ومؤهلاتهم العلمية **(كاميليا عبد الفتاح،11،1998).**

ومن الفنيات العلمية التي تفيد مع العنف المدرسي فنية السوسيودراما حيث تمثل أهم أساليب الإرشاد النفسي الجماعي القائمة على نشاط المجموعة التلقائي ، حيث يتم تشجيع الأفراد على إظهار مشاعرهم ذات مغزى انفعالي وتترك للفرد العنان في موقف مسرحي فعلي ، حيث يعبر بحرية عن الاتجاهات العميقة والدوافع القوية والصراعات والاحباطات ، وقد أكدت العديد من الدراسات على فعالية بناء البرامج الإرشادية لتخفيض من حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ وبالتالي تخفيض ظاهرة العنف نذكر من بينها دراسة محمد 2008 ودراسة أبو موسى 2008 ودراسة المصري 2007 **(جهاد عطية شحادة عياش ،2009، 6)** من حدة بعض المشكلات السلوكية .كما أكدت دراسة امجد عزات عبد المجيد جمعة على فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكيةلطلاب المرحلة الاعدادية **(امجد عزات عبد المجيد جمعة،2005 ، 38).**

وانطلاقا مما سبق تتبين أهمية معرفة مدى فعالية أسلوب الإرشاد النفسي الجماعي القائم على فنية السوسيودراما في التخفيف من العنف المدرسي لدى المراهق، لذا جاءت دراستنا الحالية لدراسة ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالي:

التساؤل العام:

ما مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على السوسيودراما في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين؟.

التساؤلات الفرعية:

هل توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي؟.

هل توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي؟.

هل توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟.

3. فرضيات الدراسة : وتتمثل في :

.توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

.توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

.توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

4. تحديد المفاهيم : وتتمثل في :

1.4. الإرشاد النفسي الجماعي :

يعرف حامد زهران (1998) الإرشاد النفسي الجماعي بأنه إرشاد عدد من المسترشدين الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم السلوكية ,معا في جماعة صغيرة ,يكون بين أعضائها علاقات وتفاعل اجتماعي **(محمد حامد زهران ,2000، 17) .**

2.4. السوسيودراما :

وتسمى بالتمثيل الاجتماعي أو لعب الدور Rôle playing يعالج هذا النوع مشكلة عامة لعدد من العملاء أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة وتعتبر السوسيودراما توأما للسيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي) **(شعبان كاملة الفرخ ،عبد الجبارتيم،32،1999).**

وتختلف السوسيودراما عن السيكودراما في طبيعة الموقف حيث تعالج الأولى مشكلة اجتماعية مشتركة بين العملاء، أما الثانية فتركز على المشكلات الفردية لكل عميل ، فمثلا العنف أو السلوك العدواني في السيكودراما نركز على أسباب الصراعات النفسية لدى كل مراهق وماهيتها أما في السوسيودراما نركز أكثر على ظاهرة العنف أو مضاهر السلوك العدواني الذي تشترك فيه كل أعضاء المجموعة وطبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

وتعرف السيوسيودراما إجرائيا بأنها التمثيليات التي قام بأداء الأدوار فيها مجموعة من التلاميذ تحت إشراف الباحثتان وهي عبارة عن المواقف التي يعيشها التلاميذ عينة الدراسة في المدرسة، وتتمثل طبيعة المواقف في أحداث العنف التي مروا بها في المدرسة من احد أطراف المؤسسة(عمال المدرسة كالمعلم والمدير أو احد المساعدين التربويين....الخ) أو الاشتباكات التي حصلت بين بعض التلاميذ.

3.4. العنف المدرسي :

ويمثل كل السلوكات العدوانية التي تصدر من احد الأطراف إلى الطرف الآخر داخل المؤسسة التربوية ، سواء كان السلوك العدائي باتجاه نازل من المعلم أو احد العمال نحو التلميذ أو صاعد من التلميذ نحو المعلم او احد العمال داخل المؤسسة التربوية او متوازي فيما بين التلاميذ .

وقد عرف كل من جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي السلوك العدواني بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين **(بدرمحمد الأنصاري، 2006: 169).**

ويشمل العنف المدرسي المراد تناوله في هذه الدراسة العنف الجسدي، العنف اللفظي، والعنف المادي.

4.4. المراهقة :

وهي تلك الفترة التي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد وقد تطول هذه الفترة أو تقصر ويتفاوت مداها الزمني من مستوى اجتماعي وثقافي واقتصادي لآخر **(محمد أحمد ابراهيم سعفان،2006، 211).**

وسن المراهقة المستهدف في هذه الدراسة هو ما بين 16-17 سنة.

5. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.5. المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية- ضابطة) قياس قبلي- بعدي وذلك لمناسبته لمشكلة الدراسة والمتمثلة في معرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في درجات مقياس العنف المدرسي في القياس القبلي والبعدي.

2.5. عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من الذكور المراهقين المتمدرسين والذين تتراوح أعمارهم بين 16-17 سنة والذين ينتمون إلى ثانوية حمزة بن عبد المطلب بخميس مليانة 2015-2016 ، ويبلغ حجم العينة 10 ذكور (05 للمجموعة التجريبية-05 للمجموعة الضابطة) والذين تم تعيينهم في المجموعتين بشكل عشوائي.

3.5. أدوات جمع البيانات: حيث تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.3.5. مقياس العنف المدرسي:

تم الاعتماد على مقياس سلوكات العنف ل"**بيار كوزلين" (Piere, Coslin)** (1997) والذي قامت بترجمته الباحثة عبدي سميرة، حيث تأكدت من صدقه بطريقة صدق المحكمين وكذا الصدق الذاتي والذي بلغ 0.96 ، أما بالنسبة لمعامل ثباته فقد تم التأكد منه بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ 0.76 وكذا بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.93 مما يدل على أن المقياس صادق وثابت وتكونت صورته النهائية من ثلاثة أبعاد هي العنف المادي والذي يضم 19 فقرة، العنف اللفظي ويضم 10، والعنف الرمزي حيث يضم 14 فقرة ليتكون في الأخير من 43 فقرة.

2.3.5. البرنامج الارشادي:

تم اعداد البرنامج باتباع الخطوات التالية:

1. مرحلة التشخيص:

حيث تم في هذه المرحلة تحديد المشكلة والمتمثلة في العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين الذكور

الذين تتراوح أعمارهم بين 16-17 سنة، والذين يتقارب مستوى ذكائهم وتم معرفة ذلك من خلال مراجعة معدلاتهم الدراسية حيث كانت متقاربة والتي كانت تتراوح بين 09 و11 من 20، كما تم التأكد من عدم اختلاف بيئاتهم الثقافية وذلك بالرجوع لسجلاتهم المدرسية.

2. الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج: وتتمثل في:

- التبصر بالأفكار الخاطئة المتعلقة بالعنف المدرسي لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال التمثيل الذي يتم في السسيودراما.

- تعديل الأفكار الخاطئة لتعديل سلوكات العنف المدرسي من خلال المناقشة التي تتم بين الباحثة وأعضاء الجماعة الارشادية بعد السسيودراما.

- تصحيح إدراك التلاميذ لعلاقاتهم مع الآخرين وتعلم كيفية التحاور معهم بشكل صحيح لتجنب العنف في التعامل معهم .

3. الفنيات الارشادية المستخدمة:

نظرا للأهداف المتوخى تحقيقها من تنفيذ البرنامج الإرشادي االنفسي الجماعي للتخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين الذ كور فإن من أنسب فنيات الإرشادي النفسي الجماعي التي تستخدم هذه الحالة هو السسيودراما، ذلك أن هذه الفنية تعتبر تشخيص وعلاج في الوقت نفسه بما تتيحه من فضاء أمام المسترشد للتعبير عن انفعالاته المشحونة ومن ثم تعديلها بتبصر في جو ودي يتسم بالثقة والتقبل في وسط أعضاء الإرشادية الذي يزيد من فرص تقبل الإرشاد، بالإضافة إلى فنيات أخرى تتمثل عصف الأفكار، القصة، المناقشة الجماعية.

4.أدوات البرنامج:

تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات والمتمثلة في القلم، دفتر أوراق، وطاولة مستديرة.

5.زمان ومكان تنفيذ البرنامج الإرشادي:

تم تنفيذ البرنامج الإرشادي بثانوية الساسي رضوان بولاية الوادي، وذلك بقاعة خاصة داخل المدرسة، حيث أن حجم القاعة كان مناسب من حيث توفر الأدوات المناسبة والمتمثلة في خشبة المسرح، طاولة مستديرة، الكراسي، كما أن موقعها جيد من حيث الهدوء، وقد تم تنفيذ البرنامج ابتداء من 01 جانفي إلى 30 جانفي 2012 وكان مجموع الجلسات ثمانية جلسات ومدة الجلسة 45 دقيقة، في ما تم اجراء القياس التتبعي في 01 مارس 2012.

6.محتوى الجلسات: ويتمثل في:

.الجلسة الأولى: التعارف المتبادل والتعريف بالبرنامج السسيودرامي.

أهداف الجلسة:

. التعارف المتبادل فيما بين مجموعة الطلاب الإرشادية والباحث.

. إقامة علاقة تفاعل بين الباحث والطلاب وخلق أجواء من التقبل والثقة.

. إذابة الجليد وكسر الجمود بين الطلاب المسترشدين.

. تعريف الطلاب بالبرنامج وسير العمل به.

. توضيح أهداف البرنامج التي يسعى إلى تحقيقها.

. التعرف على توقعات المشاركين من البرنامج.

الأسلوب المستخدم: ألعاب تنشيطية، المناقشة والحوار، عصف الأفكار.

المواد المستخدمة: عيدان كبريت، زجاجة بلاستيكية، أوراق، أقلام.

مدة الجلسة: (45) دقيقة.

عرض الجلسة:

- بدأ الباحث بالترحيب بالطلاب المسترشدين المشاركين، ومن ثم قام بالتعريف عن نفسه وعن طبيعة عمله، وكذلك عن الهدف الذي يرمي إليه من وراء إجراء هذه الدراسة المتمثلة بالبرنامج السسيودرامي.

- بعد ذلك قام الباحث بالتعرف وتعريف الطلاب على بعضهم البعض لتسود الألفة والمحبة وذلك باستخدام طريقة ممتعة غير تقليدية عن طريق عيدان الكبريت، حيث طلب من كل طالب إشعال عود من الكبريت والبدء بالتحدث معرفا عن نفسه وهواياته والأشياء التي يحبها وأشياء أخرى يريد تعريف الطلاب عنها حتى انطفاء العود فيتوقف عن الحديث، وهنا برزت قدرات الطلاب المسترشدين على إبقاء العود مشتعلا أكبر مدة للحديث عن نفسه، كما أن هذه الطريقة تجعل الجميع منتبهين لما يقوله زميلهم وتعلمهم الالتزام بالوقت المحدد.

- بعد ذلك نفذ الباحث نشاطا آخر بصحبة الطلاب بهدف إذابة الجليد وكسر الجمود فيما بين الطلاب أنفسهم من جهة والباحث من جهة أخرى، ومن أجل خلق أجواء مليئة بالثقة والألفة والفرح والسرور، وتمثل هذا النشاط بلعبة (دارت القنينة) حيث طلب الباحث من الطلاب الجلوس على شكل دائرة وقام بوضع قنينة "زجاجة" بلاستيكية فارغة في وسط الدائرة وقام بلفها، ومن تشير إليه فوهة الزجاجة يقوم بالإجابة على سؤال أو القيام بشيء يطلبه منه الذي تقع عليه مؤخرة القنينة، بعد ذلك يقوم الطالب الذي وقعت فوهة الزجاجة اتجاهه بلفها لمعاودة الكرة، وهنا حاول الباحث تشجيع الطلاب على سؤال بعض الأسئلة المتعلقة بمشكلات ومشاعر وحياة الطلاب اليومية **(جاد وآخرون (2002)،عن: أمجد عزت جمعة: 2005، 220).**

- بعد التعارف وأجواء المرح والسرور قامت الباحثة بإلقاء الضوء على ماهية البرنامج الإرشادي السسيودرامي المستخدم، وتحديد الأهداف المرجوة من وراء تطبيق جلسات البرنامج، وأهمية البرنامج، والطريقة التي يقوم عليها البرنامج، وطبيعة العمل المنوطة بالطلاب ترحيبهم وإعجابهم بالفكرة وأكدوا على استعدادهم للمشاركة والالتزام بفعاليات وأنشطة البرنامج.

وبعد ذلك تم الاتفاق مع الطلاب على المكان الذي ستعقد فيه الجلسات، وكذلك على الموعد الذي يناسبهم حيث تم الاتفاق على أن تكون الجلسات على مدار يومين في الأسبوع وتتراوح مدة الجلسة 45-50 دقيقة.

بعدها أخبرت الباحثة الطلاب بأن أي جماعة تعيش على أي بقعة من بقاع الأرض تضع لنفسها قواعد وضوابط تحدد العلاقات فيما بينها، فما رأيكم أن نضع لأنفسنا مجموعة من القواعد تحدد سيرنا ونلتزم بها خلال تنفيذ جلسات البرنامج، فوافق الطلاب على ذلك وبدأوا يقترحون بعض القواعد والضوابط، وفي النهاية تم الاتفاق معهم على مجموعة من القواعد والقوانين وقامت الباحثة بكتابتها على ورق مقوى وتعليقها في قاعة النشاط، وتمثلت هذه القواعد فيما يلي:

1.الالتزام بالحضور وبمواعيد تنفيذ الجلسات.

2.احترام الغير.

3.الإصغاء الجيد والناشط.

4.الاستئذان قبل الحديث وعدم المقاطعة أثناء الأحاديث.

5.الديمقراطية في الحوار أي لكل طالب الحق في التعبير عما يجول بخاطره بكل أريحية.

6.التقبل أي احترام أراء الغير وعدم الاستهزاء والسخرية بهم وتوجيه النقد اللاذع لهم.

7.الالتزام بالهدوء أثناء الاستماع للقصة وأثناء التمثيل.

8.البقاء في قاعة النشاط حتى نهاية الجلسة.

9.المحافظة على نظافة المكان.

10.التفاعل والمشاركة الجماعية.

11.الســـرية.

- بعد وضع القواعد تركت الباحثة الحرية للطلاب المشاركين في البرنامج للتحدث حول توقعاتهم واهتماماتهم وطموحاتهم من هذا البرنامج السسيودرامي وعن مدى معرفتهم بمثل هذه البرامج، ومن ثم التعرف على مدى حاجاتهم لمثل هذه البرامج، ثم قدمت الباحثة الشكر والتقدير للطلاب المشاركين.

.الجلسة الثانية:

في بداية الجلسة قامت الباحثة بالترحيب بالطلاب وباجراء التهيئة اللآزمة، ومن ثم قام أحد الطلاب بتلخيص مجريات الجلسة السابقة، بعد ذلك قالت الباحثة للطلاب أنها ستقص عليهم قصة والمطلوب منهم الاستماع لها جيدا وليقوموا بعدها بتمثيل القصة، وبدأت الباحثة بسرد القصة وهي كما يلي:

-زياد طالب في السنة الأولى ثانوي يعامل الجميع بعنف وتمرد، ففي طريقه للمدرسة يسب هذا ويشتم ذاك، وعندما يدخل القسم، يبدأ في اصدار الأصوات المزعجة عندما يلتفت الأستاذ الصبورة، وتمزيق الأوراق ورميها على زملائه، فطلب منه الأستاذ أن يغادر القسم، فأجابه زياد بأنه لا يريد وأنه أتى للمدرسة لأجل أن يتعلم فرد عليه الأستاذ لكن تصرفاتك لا تدل على ذلك.

فثار غضب الأستاذ وقال لزياد أخرج من القسم فورا وإلا ...

زياد: وإلا ماذا، ما الذي ستفعله.

فشد الأستاذ زياد من ملابسه ورماه خارج القسم وقال أولاد آخر زمن.

غضب زياد على هذه الإهانة وعزم على أن ينتقم من الأستاذ، فاتفق مع مجموعة من رفاقه على أن يقذفوا الأستاذ بالحجارة عندما يخرج من المدرسة.

بعد أن قامت الباحثة بسرد القصة طلبت من التلاميذ أن يقوموا بتمثيلها حيث تركت لهم حرية اختيار الأدوار (دور الأستاذ، دور التلميذ الذي تشابك مع الأستاذ، وبقية أعضاء المجموعة يراقبون الموقف ويسجلون ملاحظاتهم)، وبعد الانتهاء من التمثيل فتحت الباحثة المناقشة أمام التلاميذ حول مجريات التمثيلية، حيث تم التركيز في المناقشة الجماعية على إبراز السلوكات الخاطئة وما هو أثرها على المسترشد وعلى الآخرين وعلى نظام المدرسة ومن ثم تناول وكيفية تعديلها وذلك بالاتفاق بين الباحثة وأعضاء الجماعة الإرشادية جو يسوده التقبل والثقة.

وفي نهاية الجلسة الباحثة التلاميذ على مشاركتهم الفعالة في التمثيل والمناقشة والحوار وطلبت منهم تلخيص الدروس والعبر المستفادة من القصة في البيت.

.الجلسة الثالثة:

في بداية الجلسة قامت الباحثة بالترحيب بالطلاب وبإجراء التهيئة اللازمة، ومن ثم قام أحد الطلاب بتلخيص مجريات الجلسة السابقة، ثم تم إعطاء تعليمة لأعضاء الجماعة من طرف الباحثة تتمثل في تمثيل موقف كيف من المفترض أن يتصرف الأستاذ والتلميذ ونوضح ذلك في النقاط التالية:

- إعادة التمثيلية بين الأستاذ والتلميذ بالسلوك الذي تم تصحيحه.

- إجراء مناقشة بين أعضاء المجموعة والباحثة حول التمثيلية لتعزيز السلوك الجديد.

وفي الأخير تم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وما سيتم تناوله فيها وكذا شكر أعضاء المجموعة على تعاونهم وعملهم الجاد.

.الجلسة الرابعة:

في بداية الجلسة قامت الباحثة بالترحيب بالطلاب وبإجراء التهيئة اللازمة، ومن ثم قام أحد الطلاب بتلخيص مجريات الجلسة السابقة، بعد ذلك قالت الباحثة للطلاب أنها ستقص عليهم قصة والمطلوب منهم الاستماع لها جيدا وليقوموا بعدها بتمثيل القصة، وبدأت الباحثة بسرد القصة وهي كما يلي:

عصام وخالد ويزن مجموعة من الأصدقاء يدرسون في السنة الثانية يتعمدون دائما إثارة الشغب في المدرسة، حيث يتأخرون في القدوم إلى المدرسة عن قصد بشكل يومي، كما أنهم يتأخرون في العودة إلى القسم بعد فترة الاستراحة حيث يستمرون بالتجول في ساحة المدرسة ويضايقون هذا ويتشاجرون مع ذاك مستغلين في ذلك ضخامة أجسامهم فمعظم التلاميذ يخافون منهم لأجل ذلك، الأمر الذي استدعى من مستشار التربية دعوتهم إلى الإدارة، فلما قدموا إلى مكتب مستشار التربية، سألهم هذا الأخير: متى ستكفون عن مثل هذه التصرفات، ألا تعلمون أنها تضر بكم أكثر من أي شخص آخر، ومستشار التربية يتكلم والتلاميذ الثلاثة ينظر أحدهم إلى الآخر ويتمتمون مع بعضهم عن ماذا يتكلم هذا، ما الذي يقوله، ثم لماذا يوجه لنا هذا الكلام، فغضب مستشار التربية من عدم مبالاة التلاميذ وأخذ يصرخ بصوت عال أنتم قليلي التربية، آبائكم لم يحسنوا تربيتكم، يجب تربيتكم من جديد، فبدأ التلاميذ أيضا يرفعون أصواتهم: ماذا تعني بأن آبائنا لم يحسنوا تربيتنا هل هم أيضا غير متربين؟ وارتفعت حدة الجدال بين التلاميذ ومستشار التربية حتى وصل الأمر بهذا الأخير إلى أن يرفع يده ويصفع عصام لأنه كان أوقحهم في طريقة الحديث فثار غضبه وأخذ يلطم مستشار التربية، وانتهى الأمر بإحالة التلاميذ الثلاثة إلى مجلس التأديب.

بعد أن قامت الباحثة بسرد القصة طلبت من التلاميذ أن يقوموا بتمثيلها حيث تركت لهم حرية اختيار الأدوار (دور مستشار التربية، دور التلاميذ الثلاثة الذين تشابكوا مع مستشار التربية، وبقية أعضاء المجموعة يراقبون الموقف ويسجلون ملاحظاتهم)، وبعد الانتهاء من التمثيل فتحت الباحثة المناقشة أمام التلاميذ حول مجريات التمثيلية، حيث تم التركيز في المناقشة الجماعية على إبراز السلوكات الخاطئة وما هو أثرها على المسترشدين وعلى الآخرين وعلى نظام المدرسة ومن ثم تناول وكيفية تعديلها وذلك بالاتفاق بين الباحثة وأعضاء الجماعة الإرشادية جو يسوده التقبل والثقة.

وفي نهاية الجلسة الباحثة التلاميذ على مشاركتهم الفعالة في التمثيل والمناقشة والحوار وطلبت منهم تلخيص الدروس والعبر المستفادة من القصة في البيت.

.الجلسة الخامسة:

في بداية الجلسة قامت الباحثة بالترحيب بالطلاب وبإجراء التهيئة اللازمة، ومن ثم قام أحد الطلاب بتلخيص مجريات الجلسة السابقة، ثم تم في هذه الجلسة إعطاء تعليمة لأعضاء الجماعة من طرف الباحثة تتمثل في تمثيل موقف كيف من المفترض أن يتصرف مستشار التربية والتلاميذ الثلاثة ونوضح ذلك في النقاط التالية:

- إعادة التمثيلية بين مستشار التربية والتلاميذ الثلاثة بالسلوك الذي تم تصحيحه.

- إجراء مناقشة بين أعضاء المجموعة والباحثة حول التمثيلية لتعزيز السلوك الجديد.

وفي الأخير تم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وما سيتم تناوله فيها وكذا شكر أعضاء المجموعة على تعاونهم وعملهم الجاد.

. الجلسة السادسة:

في بداية الجلسة قامت الباحثة بالترحيب بالطلاب وبإجراء التهيئة اللازمة، ومن ثم قام أحد الطلاب بتلخيص مجريات الجلسة السابقة، بعد ذلك قالت الباحثة للطلاب أنها ستقص عليهم قصة والمطلوب منهم الاستماع لها جيدا وليقوموا بعدها بتمثيل القصة، وبدأت الباحثة بسرد القصة وهي كما يلي:

ياسر تلميذ في السنة الأولى ثانوي متفوق دراسيا وصنف من التلاميذ العباقرة في المدرسة، لكنه دائما كان يحس بأن المدرسة مملة ولا تقدم أشياء جديدة وممتعة لهذا كان يشعر بأنه يعاني فراغا في داخله، الأمر الذي أدى به إلى تفريغ طاقته في أعمال عنيفة المدرسة وخارجها، حيث أصبح في فترة الاستراحة يأخذ الكراسي من القسم ويرميها في الرواق، يخدش الصبورات بقطعة حديد، يسكب الماء على المدافئ حتى تفسد، كما أنه يعمد إلى ركل سلات المهملات في ساحة المدرسة بقدميه لكسرها، وامتدت سلوكاته العنيفة لتصل حتى إلى إيذاء الأشخاص خارج المدرسة أين أصبح يشاجر الأولاد الذين يجدهم في الشارع حتى انتهى به الأمر إلى الانضمام إلى مجموعة من رفاق السوء، وبدأ بالتغيب عن المدرسة دون علم والديه، كما أنه أصبح يدخن وأخيرا أصبح مدمنا على المخدرات بفعل الرفقة السيئة التي انضم إليها، ثم توجه إلى السرقة ليحصل على المال لأجل شراء المخدرات.

بعد أن قامت الباحثة بسرد القصة طلبت من التلاميذ أن يقوموا بتمثيلها حيث تركت لهم حرية اختيار الأدوار (دور ياسر، دور جماعة الرفاق، وبقية أعضاء المجموعة يراقبون الموقف ويسجلون ملاحظاتهم)، وبعد الانتهاء من التمثيل فتحت الباحثة المناقشة أمام التلاميذ حول مجريات التمثيلية، حيث تم التركيز في المناقشة الجماعية على إبراز السلوكات الخاطئة وما هو أثرها على المسترشد وعلى الآخرين وعلى نظام المدرسة ومن ثم تناول وكيفية تعديلها وذلك بالاتفاق بين الباحثة وأعضاء الجماعة الإرشادية جو يسوده التقبل والثقة.

وفي نهاية الجلسة الباحثة التلاميذ على مشاركتهم الفعالة في التمثيل والمناقشة والحوار وطلبت منهم تلخيص الدروس والعبر المستفادة من القصة في البيت.

.الجلسة السابعة:

في بداية الجلسة قامت الباحثة بالترحيب بالطلاب وبإجراء التهيئة اللازمة، ومن ثم قام أحد الطلاب بتلخيص مجريات الجلسة السابقة، ثم تم في هذه الجلسة إعطاء تعليمة لأعضاء الجماعة من طرف الباحثة تتمثل في تمثيل موقف كيف من المفترض أن يتصرف ياسر ونوضح ذلك في النقاط التالية:

- إعادة التمثيلية بين بالسلوك الذي تم تصحيحه.

- إجراء مناقشة بين أعضاء المجموعة والباحثة حول التمثيلية لتعزيز السلوك الجديد.

وفي الأخير تم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وما سيتم تناوله فيها وكذا شكر أعضاء المجموعة على تعاونهم وعملهم الجاد.

.الجلسة الثامنة:

تم في هذه الجلسة إجراء مناقشة عامة لما تم تناوله خلال البرنامج وكذا شكر أعضاء المجموعة على تعاونهم وعملهم الجاد، وبعدها تم تطبيق مقياس العنف المدرسي.

4.5.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحليل البيانات استخدمنا اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين ومتجانستين، واختبار T للفروق بين متشابهتين لمناسبتهما لفرضيات الدراسة المراد التحقق من صحتها.

6.عرض النتائج ومناقشتها:

1.6.عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق في درجات مقياس العنف المدرسي لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي ومن خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة توصلنا إلى التحقق من صدق الفرصية والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم 01

قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	دالة عند مستوى
3.11	2.78	0.05

يتضح من الجدول رقم 01 أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة وهو ما يدل على أن الفرضية صحيحة أي وجود فروق في درجات مقياس العنف المدرسي لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

2.6.عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي ومن خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة توصلنا إلى التحقق من صدق الفرصية والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم 02

قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	دالة عند مستوى
0.063	3.18	غير دالة

يتضح من الجدول رقم 02 أن قيمة T المحسوبة أصغر من قيمة T المجدولة وهو ما يدل على أن الفرضية صحيحة أي عدم وجود فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

3.6.عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي ومن خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة توصلنا إلى التحقق من صدق الفرصية والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 03

قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	دالة عند مستوى
6.17	5.84	0.01

يتضح من الجدول رقم 03 أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة وهو ما يدل على أن الفرضية صحيحة أي توجد فروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

7.مناقشة عامة:

توصلت الدراسة الحالية إلى تحقق الفرضيات الثلاثة للدراسة والتي تثبت فعالية برنامج إرشادي نفسي جماعي قائم على السسيودراما في تخفيض العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا ما يتفق مع العديد من الدراسات التي تناولت فعالية البرامج الإرشادية في التخفيض من ظاهرة العنف المدرسي نذكر منها مايلي :

دراسة محمد 2008 ودراسة أبو موسى 2008 ودراسة المصري 2007 ودراسة جنيد 2007 ودراسة الدمرداش 2005 ودراسة ابو حطب وعطية2002 **(جهاد عطية شحادة عباش،2009 ، 9).**

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عطية شحادة 2009 التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05**(جهاد عطية شحادة عباش ،2009 ، 3).**

كما انه يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بمدى أهمية السسيودراما في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي من خلال إعطاء فرصة للتلميذ المتمدرس على تمثيل مواقف العنف التي تعرض لها وذلك من خلال اختياره الشخصي للدور وهذا ما يساعد التلميذ على الاستبصار بذاته أثناء الموقف والقدرة على تعديل بعض السلوكات وتخفيض بعض المشاعر السلبية التي تؤدي إلى العنف من خلال إتاحة فرصة مراقبة الذات ، بالإضافة إلى تحسين طريقته في التفاعل الاجتماعي مع الأطراف الآخرين بالمدرسة وذلك بفضل وجود جلسة تعديلية بعد القيام بكل تمثيلية اجتماعية ، كما إن السسيودراما تشمل فوائد السيكودراما كونها اعم في طبيعتها من السيكودراما ، وللسيكودراما دور كبير في تخفيف السلوك العدواني من خلال عدة نقاط نذكر منها الوصول بالفرد إلى الاستبصار بذاته ورفع كفاءته الذاتية وهذا ما أكدته دراسة احمد الشيخ علي (2000) التي توصلت إلى فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من المراهقين **(امجد عزات جمعة،2005، 208).**

ويمكن إرجاع فعالية الإرشاد النفسي الجماعي بأسلوب السوسيودراما في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي لدى المراهقين من خلال المناخ النفسي الاجتماعي الايجابي الذي يوفره هذا الأسلوب حيث يسود هذا المناخ عدة نقاط قد يحرم منها المراهق في الأجواء العادية منها التقبل والثقة والتنفيس الانفعالي الحر دون رقابة أو قيود اجتماعية التي يسهل فيها انقياد المراهق مع معايير الجماعة ذلك إن العلاقة في نضره محكومة بمعايير السلوك ، كما يساعد هذا المناخ المراهقين على إن يكونوا علاقات قوية مع بقية العملاء وان يقدروا الصداقة ويكونوا أكثر انفتاحا على الآخرين وهذه الصداقة تعزز الثقة والولاء للمجموعة ، ولكي تنجح هذه العلاقة لابد إن يستجيب كل طرف إلى حاجات وتوقعات الطرف الآخر ، حيث يعزو باكر وجوتمان هذه العلاقة إلى تشكيل الهوية لدى المراهق **(منذر عبد الحميد الضامن،2005، 200).**

8. خاتمة:

إن الهدف الأساسي من إجراء هذه الدراسة هو معرفة مدى فعالية برنامج ارشادي جماعي قائم على السسيودراما في التخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا البرنامج ذو فعالية وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن أسلوب السسيودراما ناجع في التخفيف من العنف المدرسي لدى المراهقين، وذلك بما يوفره من جو نفسي يسوده التقبل والثقة مما يتيح للمراهق فرصة طرح مكبوتاته الداخلية التي تسبب له الصراع، الأمر الذي يساعده على التفريغ الانفعالي والاستبصار بذاته في معالجته للمواقف المختلفة مما يتيح له فرصة تعديل سلوكه الخاطئ في تعامله مع الآخرين وفي علاقته معهم.

وبناء على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة بالإمكان تقديم بعض الاقتراحات التي نوجزها في العناصر التالية :

- إجراء برامج إرشادية جماعية قائمة على السسيودراما في تشخيص وعلاج الاضطرابات السلوكية.
- ضم المختص النفسي المدرسي في المدرسة خاصة في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي.
- تنظيم ندوات ومحاضرات للأساتذة تشرح لهم خصوصيات مرحلة المراهقة ومشكلاتها وكيفية التواصل السليم مع هذه الشريحة.
- فتح نوادي لممارسة النشاطات الجسدية والترفيهية تحت إشراف مختص داخل المدارس كوسيلة صحية لتفريغ الانفعالات بدلا من ظهورها في شكل سلوكات عنيفة.

قائمة المراجع:

1-امجد عزات عبد المجيد جمعة (2005): **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ، غزة.

2- بدر محمد الأنصاري (2006): **المرجع في اضطرابات الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.

3- جريدة الجزائر نيوز، (الخميس 08 نوفمبر 2012):**الجزائر تحتل الصدارة مغاربيا في العنف المدرسي**،عدد خاص،الجزائر.

4- جهاد عطية شحادة عباش (2009): **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال متوسطات الإيواء في قطاع غزة** ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ،غزة.

5- خليل ميخائيل معوض (2004): **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح)**، دار المعارف ،مصر.

6- الطاهر الطيب ، محمد عماد (1982):**التلميذ في التعليم الأساسي** ،دار المعارف ، مصر.

7- عبد الله محمد النيرب (2008): **العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، غزة .

8- العربي قوري ذهبية (2010) : **العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرها على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، الجزائر.

9- كاملة الفرخ شعبان ، عبد الجبار تيم (1999): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

10- كاميليا عبد الفتاح (1998): **سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال**، دار قباء للطباعة والنشر ،مصر.

11- مجموعة من الكتاب،ترجمة علي السيد الصاوي ،الفاروق زكي يونس(1997):**نظرية الثقافة** ، عالم المعرفة ، العدد 223 من سلسلة كتب ثقافية شهرية ،203 .

12- محمد أحمد إبراهيم سعفان (2006): **الإرشاد النفسي الجماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

13- محمد حامد زهران (2000): **الإرشاد النفسي المصغرللتعامل مع المشكلات الدراسية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

14- منذر عبد الحميد الضامن (2005): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط1، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة.